المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-11-2007 العـــدد : 12817
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا

زيارة الملك لبريطانيا من أهم الزيارات التاريخية و5000 طالب وطالبة سعوديون لرؤيته

وفد سعودي يصل بريطانيا لتوثيق العلاقات التعليمية والثقافية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-11-2007 العـــدد : 12817
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

«الجزيرة» - الرياض

اعتبر الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا الأستاذ عبدالله الناصر زيارة خادم الحرمين الشريفين الحالية للمملكة المتحدة بأنها من أهم الزيارات التاريخية، حيث تبدي الحكومة ووسائل الإعلام البريطانية اهتماماً خاصاً ونوعياً بهذه الزيارة.

وقال الأستاذ الناصر إن الطلبة السعوديين مبتهجون جداً بهذه الزيارة ويتطلعون بشغف إلى لقاء والدهم خادم الحرمين.

مشيراً إلى أن الأواصر والروابط التعليمية والثقافية هي أواصر قديمة قائمة على أسس علمية وذات طابع معرفي متميز وقديم وفيما يلي نص الحديث:

□ كيف تنظرون للعلاقات القائمة بين المملكة وبريطانيا ومضامين الزيارة الملكية؟

- العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا علاقة قديمة وذات أبعاد متعددة ومن بينها العلاقة الثقافية، إذ تعتبر بريطانيا من أوائل الدول الغربية التي تم الابتعاث إليها من قبل المملكة، فكثير من الرياديين الأوائل من حملة الماجستير والدكتوراه كانوا من خريجي بريطانيا.. وظلت هذه العلاقات التعليمية والثقافية في استمرار مطرد ومتزايد، فهناك اليوم قرابة ستة آلاف طالب يتلقون تعليمهم في بريطانيا.. والعلاقات بين الجامعات السعودية والبريطانية هي علاقات جيدة جداً.. فإضافة إلى العلاقات الطلابية المتمثلة في مبتعثي الجامعات السعودية إلى بريطانيا فإن هناك علاقات وأواصر تعليمية وبحثية من خلال تبادل الزيارات بين الجامعات من كلا الطرفين، ومن خلال تبادل المعارف والخبرات العلمية المتميزة، إلى جانب كثرة وفود الزائرين وبالذات من المملكة وهي مستمرة ودائمة، وقد توجت بزيارة معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومديري الجامعات السعودية منذ عدة سنوات، حيث تم الاتفاق على عدة بنود تعليمية وثقافية بين الجانبين.. وهكذا فإن التبادل الثقافي والمعرفي قائم ومتصل.

وفي هذه الأيام هناك وفد من المملكة لزيارة بعض الجامعات البريطانية ممثلاً بوزارة التعليم العالي وبعض وكلاء الجامعات السعودية.. كما أن هناك وفداً قادماً الأسبوع المقبل لتوثيق العلاقات - بين المملكتين - وهو يمثل مدى الحرص على الجسانب التعليمي والثقافي وتبادل الخبرات.

إذاً فالتعاون وتبادل الخبرات مسألة تأخذ بشكل الديمومة والاستمرار.. كما أود أن أشير إلى أن هناك منابر ومقاعد دراسية مهمة في الجامعات البريطانية ككرسي الملك فهد في جامعة لندن، وكرسي الأمير سلطان في جامعة أكسفورد، حيث يوفر هذا الكرسي العديد من المنح للطلبة السعوديين للدراسات العليا في جامعة أكسفورد.

ومجمل القول إن الأواصر والروابط التعليمية والثقافية هي أواصر قديمة قائمة على أسس علمية وذات

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	12817
الصفحـات :	4	المسلسل :	17

الزيارة الملكية لبريطانيا

طابع معرفي متميز وقديم.

وحول الزيارة الملكية قال الملحق الثقافي في بريطانيا: لا شك أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى بريطانيا تعتبر من الزيارات التاريخية، وتبدي الحكومة البريطانية ووسائل الإعلام هنا اهتماماً خاصاً ونوعياً بهذه الزيارة لما لخادم الحرمين من مكانة على المستوى الدولي والإسلامي والعربي والثقل السياسي المهم والمؤثر الذي تحظى به المملكة، وذلك لدورها الفعال في سيرورة الأحداث، وفي الحراك السياسي والاقتصادي، ولكون المملكة تعتبر ضابط الإيقاع في المنطقة.. فموقعها الجغرافي ودورها الريادي كقبلة وكقطب للمسلمين، وكونها قلب العالم العربي.. إلى جانب ثرواتها الاقتصادية، فإنها ذات علاقة مهمة وحساسة بمجريات الأحداث وتطورات الأمور على هذه الأصعدة.

والطلبة السعوديون في بريطانيا مبتهجون جداً بهذه الزيارة، ويتطلعون بشغف إلى لقاء والدهم خادم الحرمين الشريفين كي يعبروا له عن مدى سرورهم وحفاوتهم بلقائه.. ولكي يشكروه على دعمهم ومساندتهم، فهم يعون تمام الوعي اهتمام خادم الحرمين الشريفين بتنمية الإنسان في المملكة، تلك التنمية التي تقوم في فلسفتها على أن الإنسان هو صانع الحضارة وصانع التاريخ، وأن الإنسان هو الثروة الحقيقية للأمة، وهو صانع المستقبل.. فالأمم المتطورة إنما تبني مستقبلها على عقول أبنائها، فهم في النهاية صانعو مجدها وحضارتها، وهم الثروة التي لا تنضب.. وهذه هي ما تتركز عليه محاور التنمية في المملكة، حيث إن المواطن هو هدفها الأول.. والمملكة اليوم تعيش مرتبة حضارية ومعرفية وعلمية غير مسبوقة تتمثل في تصاعد عدد الجامعات بشكل سريع، ففي كثير من نواحي المملكة تبنى جامعة أو تنشأ كلية أو منشأة أو مركز بحثي، وهذه طفرة نوعية في مجال التعليم والمعرفة.. إلى جانب مشروع خادم الحرمين الشريفين للابتعاث إلى الخارج لاستلهام المعرفة من منابعها الأصيلة، سواء من الغرب أو من الشرق.. فلدى المملكة اليوم ما لا يقل عن خمسين ألف مبتعث ومبتعثة في شتى بقاع الأرض ينهلون من مصادر العلم والمعرفة، وهذه وثبة نوعية لم يسبق لها نظير. ولا تزال حركة الابتعاث مستمرة ومتوالية.. كل ذلك كما أسلفت ناتج عن استشعار قائد الوطن بأهمية بناء الإنسان واستثمار العقول من أجل بناء وطن مشيد على العلم والمعرفة والبحث الدؤوب.. ومن المؤكد بحول الله أن هذا

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	12817
الصفحـات :	4	المسلسل :	17

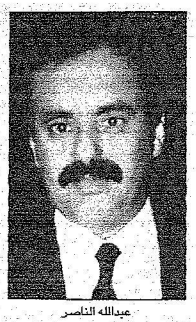

عبدالله الناصر

المشروع سوف يأتي أكله وثمره عن قريب.. فالمملكة اليوم في سياق مع الزمن من أجل الوصول إلى مقدمة الركب، ركب الحضارة والتفوق.. وهذا ما يجعل المبتعثين يستشعرون بجسامة المهمة وتحمل الأمانة والمسؤولية، حيث إنهم مكان ثقة الجميع ومكان تطلعهم.

وللحقيقة والأمانة فإن غالبية المبتعثين هنا في بريطانيا أجزم بأنهم يستشعرون هذا الواجب لا من ناحية مثابرتهم وجدهم وأدائهم الأكاديمي الجيد، ولا من ناحية سلوكهم الوطني فقط.. حيث إنهم يعملون بشكل متواصل ومستمر على إعطاء الصورة الجيدة والمثلى عن الوطن، وذلك من خلال ما تقوم به أندية الطلبة السعوديين في بريطانيا وأيرلندا من أنشطة غير مسبوقة كالأيام السعودية التي تُقام داخل الجامعات وفي المدن المهمة، حيث تعرض صوراً سينمائية وتلفزيونية، كما توزع آلاف الكتب والنشرات التعريفية بالمملكة، إضافة إلى عرض صورة المملكة بين الماضي والحاضر من خلال وسائل الإيضاح من الأدوات، والتراث الشعبي، إلى مظاهر التنمية من بناء المصانع والمباني العملاقة والطرق والصروح الجامعية، مما أعطى صورة مثالية ورائعة للنهضة ولحركة التطور والتقدم التي تعيشها المملكة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

لقد جلبت هذه الأيام السعودية أنظار المسؤولين في الجامعات وفي محافظات المدن.. كما لفتت أنظار الإعلاميين البريطانيين والجمهور البريطاني الذي صار يترقب بشغف مثل هذه الأيام ومثل هذه المعارض.. ونحن في الملحقية الثقافية وبتوجيهات من معالي وزير التعليم العالي نعمل على أن يكون الطالب سفيراً لوطنه من خلال جهده الأكاديمي، ومن خلال مثل هذه الأنشطة التي تعبر وتعطي صورة جلية عما وصلت إليه المملكة من تفوق وتطور قد لا يكون واضحاً كل الوضوح لدى المجتمع الغربي..

كل هذه المعطيات تندرج في ظل التبادل الثقافي والمعرفي بين البلدين، المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة..

ونحن في الملحقية الثقافية عاملين وطلبة نتطلع بشغف إلى هذه الزيارة التاريخية الميمونة التي سيكون لها تأثير كبير بحول الله على مجال التبادل الثقافي والتعليمي في جميع مناحيه.

يُذكر أن عدد الطلبة السعوديين في بريطانيا (3004) طالب وطالبة.